# اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد
# طلبة قسم علم الاجتماع والديمغرافي-أنموذجا-

# Students' orientations towards distance education
# Students of sociology and demography- as a model-

د.سومية بوحفص جامعة تامنغست، s.bouhafs@cu-tamanrasset.dz
د.عبد الله بن عبد السلام جامعة تامنغست،saikbal5108@yahoo.fr

تاريخ الإرسال2021/06/06 تاريخ القبول: 2022/06/28.. تاريخ النشر: 2022/11/20.

**ملخص:**

تهدف هذه الدّراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الماستر والدكتوراه قسم علم الاجتماع والديمغرافي نحو التعليم عن بعد بجامعة تامنغست، وهذا في ظل الظروف الراهنة من تفشي وباء كورونا كوفيد 19 خلال الموسم الجامعي 2020 م-2021 م؛ حيث تضمنت العينة 110 طالبا، ولأجل اختبار فرضيات الدراسة، صمّم الباحثان استبيانا يضم بنودا من شأنها أن تحدد اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد (السّلبيات والايجابيات)، وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام برنامج spss، والتحليل الكمي والكيفي للنتائج، تبين أن طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، يرون أن للتعليم عن بعد إيجابيات؛ منها أنّه يوفر لهم الجهد والوقت، ويتيح لهم تكافؤ الفرص، ويزودهم بكم هائل من المعارف والعلوم، أما سلبياته أو معوقات نجاحه، فتكمن حسب رأيهم في ضعف تدفق شبكة الانترنت، وخاصّة عند الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية والقاطنين في القرى البعيدة عن المنطقة، وأيضا صعوبة فهم المقرّرات الدّراسية في ظلّ غياب الحوار بينهم وبين أساتذتهم، وعدم اتصال بعضهم بالمنصة الأرضية التي خصصت لهذا الغرض.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم،، التعليم عن بعد، فيروس كورونا، التحصيل الأكاديمي.

## Abstract:

This study aims to learn about the orientations of Master's and Doctoral students in the Department of Sociology and Demography towards distance education at the University of Tamanrasset under the current conditions of the Corona epidemic (COVID-19) during the 2020-2021 academic season. The sample consisted of 110 students. In order to test the hypotheses of the study, the researchers designed a questionnaire, containing items that would determine students' orientations towards distance education (negatives and positives). After statistical treatment of results using SPSS, as well as quantitative and qualitative analysis of results, students in the Department of Sociology and Demography have found that distance education has positives; including that it saves them effort and time, provides equal opportunities and great deal of knowledge and science.

However, its negatives or obstacles to its success, in their view, is the weak flow of the Internet, especially among students living in university campus and villages far from the area, as well as the difficulty of understanding courses in the absence of dialogue between them and their teachers, and the lack of contact with some of them on the platform allocated for this purpose.

**Keywords: :** education, distance education, Corona virus, academic achievement.



P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

**توطئة (مقدّمة):**

يعيش العالم ثورة معرفية وعلمية وتكنولوجية في شتى المجالات، فلم يقتصر على مجال دون الأخر؛ بل شملت جميع القطاعات وبالأخص قطاع التعليم، فهو العمود الأساس الذي تقوم عليه ثقافة الشّعوب، وتطورها والنهوض بها، فقد أصبح استعمال التّكنولوجيا الحديثة ميزة من مميزات هذا العصر، لذلك سارعت المؤسّسات الجامعية والتّعليمية في تطوير أنظمتها التّعليمية لمواكبة هذا التّغير والتّطور الحاصل والسّريع، والمتلاحق في التّقنيات، وما تبعه من انعكاسات على تسير العملية التّعليمية بشكلها المعتاد، وإنّ المتتبّع لأوضاع النّظم التّعليمية عبر العصور المختلفة، وفي جميع دول العالم، يتبيّن له أنّها تتأثر تأثرا مباشرا بالظروف والأحداث والتّغيرات التي تطرأ على مختلف ميادين الحياة، لذلك وتماشيا مع الأوضاع التي يعيشها العالم من تفشي فيروس كورونا في كثير من البلدان، عمدت الجزائر كباقي الدول اتخاذ الإجراءات الوقائية لسلامة المواطن بتطبيق نظام التّعليم عن بعد، وضمان استمرارية الحياة، وديمومة التّعلم تبعا للوضع الراهن.

لقد أدت أزمة كورونا إلى غلق آلاف المدارس والجامعات حول العالم، ولجأت كثير من المؤسسات في دول عربية إلى خيار التّعليم عن بعد قصد استمرار المناهج الدراسية المقرّرة، وسدّ أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة، والجزائر من بين هذه الدول العربية التي سارعت إلى وضع خطة إستراتيجية محكمة لمنع انتشار كورونا في المؤسّسات التعليمية، ولضمان حق الطلبة في التعليم خلال الظروف الاستثنائية، تبنّت خطّة متكاملة للتّعليم عن بعد شملت إنشاء منصة وضع الدروس على الخطّ لفائدة طلبة الجامعة. فقد تسببت جائحة كوفيد في أكبر انقطاع لنظام التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 1.6 بليون من طلبة العلم في أكثر من 190 بلدا. وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التّعلم على 94% من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99% في البلدان المنخفضة الدخل، والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (منظمة الأمم المتحدة، أغسطس 2020، صفحة 2)

**أولا: الإطار المنهجي للدراسة:**

1-1- مشكلة الدراسة وأسئلتها: تنبع مشكلة الدراسة من خلال ما تعانيه جلّ الجامعات الجزائرية عامة وجامعة الحاج موسى أق أخموك- تامنغست خاصة في ايجابيات وسلبيات التّعليم عن بعد، وذلك راجع إلى الأسباب المادية والبشرية التي تعاني منها جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست، والتي تنعكس بالإيجاب أو السلب على تحصيلهم الأكاديمي خلال الموسم الجامعي 2020-2021، ونظرا إلى ما أفرزته أزمة كورونا في الجزائر من تغييرات على التعليم العالي، لجأت جامعة تمنراست إلى إستراتجية تتماشى مع الوضع الراهن بتبني التعليم عن بعد حتى يساعد الطالب على التّحصيل الجيد، لذلك تسعى هذه الدّراسة للإجابة عن السّؤال الآتي: - ما ايجابيات وسلبيات التّعليم عن بعد بالنسبة للتعليم العالي؟ وهل يساعد أو يعيق طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافي على التحصيل بشكل جيد خلال الموسم الجامعي 2021/2020. ويتفرع عن هذا السؤال سؤالين فرعيين وهما:

1- ما إيجابيات التّعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا؟ وكيف تساعد طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافي جامعة تامنغست في التحصيل الأكاديمي بشكل جيد خلال الموسم الجامعي 2020-2021؟
2- ما سلبيات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟ وكيف تعيق طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافي جامعة تامنغست في التحصيل الأكاديمي بشكل جيد خلال الموسم الجامعي 2020-2021؟

1-2- فرضيات الدّراسة: أما عن فرضيات الدّراسة، فتتمثّل الفرضية العامة في أنّ إيجابيات وسلبيات التّعليم عن بعد قد تساعد أو تعيق الطالب في قسم علم الاجتماع والدّيموغرافي على التّحصيل الدّراسي بشكل جيد خلال الموسم الجامعي 2020-2021.


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

**1-3- أهمّية الدّراسة النّظرية والتّطبيقية:** تكمن أهمّيّة الدّراسة في الآتي:

أ- تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه طالب قسم علم الاجتماع جامعة الحاج موسى أق أخموك في عملية التّعليم عن بعد.

ب- معرفة مدى مساهمة التّعليم عن بعد في التّحصيل الأكاديمي خلال الموسم الجامعي 2020-2021 بشكل جيد، ومدى استجابة الطالب لهذا النوع من التّعليم.

ج- قد تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى في هذا المجال من قبل الباحثين.

**1-4-أهداف الدراسة:** مهما اختلفت الأهداف من بحث إلى آخر، فإنّ أهداف أي بحث لا يمكن لها أن تخرج عما ذهب إليه الخطيب محمد عجاج، وهي "اختراع معدوم، أو جمع متفرق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطوّل، أو ترتيب مخلّط، أو تعيين مبهم، أو تبيين خطأ"؛ أما أهداف المرجوة من هذا البحث فهي كما يأتي بيانه:

أ-- التّعرف على مدى توفر جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست على وسائط التّعليم عن بعد بشكل جيد.

ب- التّعرف على مدى كفاءة الموارد البشرية والمادية المتاحة للاستعمال من قبل طالب قسم علم الاجتماع والديموغرافي جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست.

ج- التّعرف على مدى مساهمة أو عدم مساهمة التّعليم عن بعد طالب قسم علم الاجتماع والدّيموغرافي في التّحصيل الأكاديمي خلال الموسم الجامعي 2020-2021 بشكل جيد.

**1-5- مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائية:** لأغراض الدّراسة تعرف المصطلحات الواردة فيها كالآتي:

**أ- تعريف التّعليم:** وهو في الغالب ليس ذاتيا، بل عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم بشكل مباشر، ويراد بالتّعليم هنا، التّعلم المقصود والهادف والمنظّم، وتفترض فرص التّعليم، وجود بنية مؤسّسية ما.

**ب- تعريف التّعلم:** وهو سلوك شخصي ذاتي، يكتسب المتعلّم من خلاله معلومات ومفاهيم، وقيم ومواقف، يتمكّن من أداء عمل محدّد، ويستمر مدى الحياة أنه عملية ونتيجتها معا، ووسيلة وغاية في آن واحد، وممارسة فردية كما هو مجهود جماعي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، 2020، الصفحات 14-15)

**ج- تعريف التّعليم عن بعد:**

إذا نظرنا في التّنظير الفكري في مجال التّعليم عن بعد، فإنّنا نجد عدم الوضوح والدّقة في تعريفه واستخدام المصطلح دون فصله عن التّعليم بالمراسلة، ونقدم عددا من التّعاريف لبعض من العلماء:

- يرى العالم زيجريل (zigerell) أنّ التعليم عن بعد هو:" إحدى صيغ التعليم التي تتصف بفصل طبيعي بين المدرس والطالب، باستثناء بعض اللقاءات التي يعقدها المدرس مع الطالب وجها لوجه لمناقشة بعض المشروعات البحثية، ويوضح زيجريل: إن التعليم عن بعد يختلف عن التعليم بالمراسلة من حيث أنّه يستلزم بعض الفرص لتفاعل الطالب مع المعلم. وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيا، ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون في الأوضاع العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي".

- أما ويدمير ( Wedemeye) ، فيمضي بالتّعريف خطوة أفضل إلى الأمام بالتّركيز على المتعلم الذي يحصل منه على الفرصة على أساس احتياجاته واهتماماته وطموحاته.

- وقد عرفه القانون الفرنسي بأنّه:" موقف تعليمي يستلزم حضور المعلم شخصيا من حين لآخر"(بن جامع صبرينة، 2020، صفحة 96)


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

- فالجمعية الأمريكية للتّعليم عن بعد تعرّفه بأنّه:" نظام يشير إلى الحالات التي يكون فيها التعليم طبقا لأسلوب التعليم عن بعد، والذي بموجبه يكون الأستاذ والطالب في منطقتين جغرافيتين، ومن ثمّ يتمّ التّركيز على الوسائل الإلكترونية، وعلى المواد المطبوعة، التي يتم إعدادها لتسليمه إلى الدارسين.
- فتنظر "اليونسكو" إلى منظومة التعليم عن بعد على أنّها:" منظومة للتعليم تتيح للناس جميعا التعليم بغض النظر عن الشروط الرسمية للتعليم التقليدي، على اعتبار أنه وسيلة لإعداد سلسلة كاملة من القيم ترتبط بأهداف الحياة وخصائص الفرد والمجتمع.
- فتنظر الموسوعة العالمية للتربية إلى التعليم عن بعد، على أنّه:" شكل من أشكال التّعليم ينطوي على مرونة المكان، واختيار الطالب للنّشاط، وإثراء المواد التّعليمية، وترابط جوانب المنهج"(عواشرية، الصفحات 138-137)
ح- تعريف الإجرائي للتّعلم عن بعد: نقصد به ذلك النوع من التّعليم، يكون فيه الطالب الجامعي بمعزل عن معلمه، وفي أي وقت يريد ويستعمل الوسائط التّكنولوجية والقنوات التّلفزيونية، والمنصات الإلكترونية الشّاملة لكلّ مناهج التّعليم الجامعي، والتي أعدّتها وزارة التّعليم العالي الجزائرية لاستمرار العملية التّعليمية في ضوء أزمة كورنا ومستجداتها.
ج- تعريف التّعليم التّقليدي: يختلف التّعليم المفتوح عن التّعليم التّقليدي: الذي يكون المعلم فيه نقطة الاتصال الأساسية بالطلاب، وهو العامل الحاسم في نجاحهم أو فشلهم، فهو يشترط حضور الطلاب إلى المؤسّسة التّعليمية والتقائهم بالمعلم وجها لوجه (عبد الرزاق، 2019، صفحة 85).

.
خ- تعريف الجامعة: أخذ كلمة جامعة من كلمة Universtas، والتي تعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة.
فالجامعة لغة، مؤنث الجامع، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه. كاللاهوت والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب.
أما اصطلاحا، فقد تعدّدت واختلفت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة، فمنهم من يعرّفها على أنّها:" نوع من أنواع الدّراسات أو التّكوين الموجه للبحث التي تتمّ بعد مرحلة الثانوي على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى، وهناك من يعرفها على:" أنّها مؤسّسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التّقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التّراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية، الإدارية والتّقنية".
والبعض الآخر يعرّفها:" بأنّها تلك المؤسّسة التّربوية التي تقدّم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يبنى أسسا إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني، يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوي التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة".
د- تعريف التّعليم الجامعي: لقد حظي مصطلح التّعليم الجامعي بالعديد من التّعارف في الأدبيات الاجتماعية والاقتصادية؛ حيث يمكن الأخذ على سبيل المثال من هذه التّعاريف ما يلي: يقصد بالتّعليم الجامعي كل نمط للتكوين أو التّكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التّعليم الثانوي. (بن جامع صبرينة، 2020، الصفحات 90-89)
ه- تعريف الإجرائي للطلبة المرحلة الجامعية: هم طلبة الذين يزاولون تعليمهم الجامعي في جامعة أمين العقال موسى أق أخموك تامنغست خلال فترة جائحة الكورونا التي انتشرت في العالم في السنتين الماضيتين.

ك- أزمة كورنا: وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فيروس كورونا covid-19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تتنوّع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشّائعة للعدوى أعراضا تنفسية والحمى والسّعال وضيق النّفس وصعوبات التّنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التّعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصّحية في معظم دول العالم. (مقدادي، 2020، صفحة 100)

تعد مسألة التّباعد الاجتماعي والعزل، وما ينبني عليها من إجراءات إغلاق المؤسّسات وحظر التّجوال في العديد من الدّول، من أكثر مظاهر مرحلة مواجهة فيروس كورونا الجديد، وهذا الأمر فرض واقعا مختلف


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

على مجتمعاتنا، علينا أن نسعى لتحسين فرصنا في الاستفادة منه، حتى لا يعود علينا بعد انجلاء غمة كورونا بآثار صحية ونفسية واجتماعيّة وخيمة.

فقد أشارت منظمة الأمم المتحدّة للعلوم والثّقافة والتّربية في بيانها الصادر بتاريخ 18 مارس، إلى أن جائحة كورونا التي أصابت أكثر من 245 ألفا، ولم تكد تنجو دولة من دول العالم من الإصابة بها، قد أثرت تأثيرا بالغا وأحدثت ارتباكا كبيرا على العملية التّعليمية حول العالم، إذ أدى تفشي المرض إلى إغلاق المؤسّسات التّعليمية في 102 دولة، ممّا أدى إلى إبقاء ما يقرب من نصف الطلبة على مستوى العالم خارج المقاعد الدّراسية في كافة المراحل الدّراسية. من مرحلة الطفولة المبكرة إلى المرحلة الجامعية، ويشمل هذا العدد ما يقرب من 850 مليون طالب. أنّ الهلع العالمي من انتشار وباء فيروس كورونا أدّى إلى أنّ تتخذ حكومات الدّول المختلف خططا للحد من انتشار هذا الوباء ومن ضمن هذه الخطط تعطيل الجامعات والمدارس والاستعانة بخطط التّعليم الإلكتروني والتّعليم عن بعد خلال فترة الخطر. (بن جامع صبرينة، 2020، صفحة 100)

ه- مفهوم التّحصيل الأكاديمي:

1- لغة: من الفعل حصل، بمعنى اكتسب وحصل على العلم والمعرفة، أي اكتسبه.

ب- اصطلاحا: يعرفه شعلان بأنّه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد مستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمه، أي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدّراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختيار وتقديرات المدرسين أو كليهما.

- كما يعرف بأنّه المعدل الدّراسي التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية معينة بناء على مقاييس متباينة لهمها الاختبار بأنواعه المختلفة، والذي أهم مقاييسه هو قدرة الطالب على استرجاع المعلومة الخاصّة بالمادة المدروسة وما يدركه من علاقات بينها وما يستنبطه من حقائق.(الريس، د.ت، الصفحات 6-7)

و- مفهوم الإجرائي للتّحصيل الجامعي: ونقصد به مجموعة المعارف والمهارات والخبرات التي يكتسبها طالب قسم علم الاجتماع والدّيموغرافي جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست التي اكتسبها خلال العام الجامعي 2020-2021 واستطاع بها أن يحصل على نتائج فصلية منحته القدرة على الفرصة إلى الانتقال إلى المستوى الجامعي الذي يلي مستواه الجامعي الحالي في ظلّ تطبيق الجامعة للتّعليم عن بعد خلال الموسم الجامعي 2020-2021.

1-5- حدود الدّراسة ومحدداتها:

ا-الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت هذه الدّراسة على طلبة قسم علم الاجتماع والدّيمغرافيا في جامعة الحاج موسى أق أخموك- تامنغست- الجزائر، بحيث تكونت حجم عينة من 110 طالب.

ب-الحدود الزّمانية: اقتصرت هذه الدّراسة على الفترة الزّمنية الممتدّة خلال الفصل الدّراسي الثاني من العام الجامعي 2021/20020.

ثانيا: الإطار النّظري للدّراسة:

2-1- نشأت جامعات التّعليم عن بعد:

أصبح العام 1962 حاسما في تحديد" جامعة جنوب إفريقيا" كأول جامعة للتّعليم عن بعد تعمل على وضع أسس جديدة لأساليب التّعليم عن بعد في جميع أنحاء العالم، والعلامة الفارقة التالية كانت في عام 1971 عندما تأسست " الجامعة المفتوحة" في المملكة المتحدة، وذلك عندما قامت بتقديم برامج ومنح درجات علميّة للدّراسة عن بعد، وبتقديم مقرّرات متقدّمة وأكثر تعقيدا، واستخدام وسائط أكثر ابتكاريه، وهذه الجامعة المفتوحة قامت بإظهار قيمة وأهمية أسلوب التّعليم عن بعد، مما جعل العديد من المؤسّسات التّعليمية في


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

الدّول الصناعية تحذوها مثل ألمانيا الغربية واليابان، وكندا، وأيضا بعض الدول النامية مثل سريلانكا، وباكستان.

فرغم أنّ جامعات التّعليم عن بعد تتشابه في الكثير من خصائصها، إلا أنّها غير متطابقة فيما يتعلّق بالرّؤية أو التّطبيق، وأكثر جامعتان يتضح فيهما التّباين الشّديد هما؛ "الجامعة البريطانية المفتوحة"، و"جامعة فيرن الألمانية" واللتان تختلفان تمام الاختلاف؛ فالمدرسة البريطانية غالبا ما تفضل الطلاب الملتحقين بوظائف، والذين يدرسون لبعض الوقت؛ أي غير متفرغين، وقد يكونوا فوق السّن المناسبة للدّراسة؛ وبالتّالي فهي تسمح لهم بالالتحاق بدون متطلبات القبول الانتظامية. لذلك حصل في عام 1984 ما يقارب 69000 من طلابها الملتحقين على درجة البكالوريوس في الآداب.

فهذا في الوقت الذي قدّمت فيه "جامعة فيرن الألمانية" في عام 1975، مزيدا من البرامج الصارمة عن تلك المناظرة لها في الجامعة البريطانية، وعلى الرّغم من وجود ضوابط مشدّدة للالتحاق بالدّراسة، فقد التحق بالجامعة عام 1985 ما يقارب 28000 طالب، وعلى كلّ فإنّ معدّل التّسرب كان غالبا للغاية، ففي السّنوات العشر الأولى، استكمل 500 طالب فقط دراستهم الجامعية ليحصلوا على درجاتهم العلمية المطلوبة.

فقد قدّم هولمبرج Holmbery 1986، عدّة أسباب سياسية واقتصاديّة وتربويّة لتواجد جامعات عالمية للتّعليم عن بعد، ومنها:

1- الشّعور بالحاجة في معظم دول العالم للتّوسع في التّعليم الجامعي
2- إدراك أنّ الكبار ممن يرتبطون بوظائف، أو ممن لديهم مسئوليات عائلية، أو التزامات اجتماعيّة يشكلون نسبة كبيرة من الطلاب المتوقع استقبالهم دون تفرغ.
3- الرّغبة في خدمة الأفراد والمجتمعات بتقديم فرص دراسية للكبار من ذوي الظروف المعيقة للدّراسة والتّعلم.
4- الاحتياج الواضح في عدّة مهن للتّدريب المستمر على مستويات مهارية أعلى.
5- الرّغبة في دعم التّطوير التّربوي.
6- الإيمان بجدوى وأهمّيّة الاستخدام الاقتصادي للمصادر التّعليمية المختلفة باستخدام هذا الأسلوب من التّعليم. (لي آيزر و مايكل، 2015، الصفحات 13-12)

أمّا عن التّجربة الجزائرية في التّعليم عن بعد، فقد كان المركز القومي للتّعليم العام في الجزائر، أول المراكز التي اهتمت بتعميم التّعليم، والذي اعتمد التّعليم بالمراسلة والتّلفزيون والراديو في توصيل التّعليم إلى فئات عديدة حرمت من التّعليم خلال فترة الاستعمار، وقد أسهم المركز إسهاما كبيرا في تنشيط التّعليم، ومساعدة المتعلمين في الوصول إلى مستوى الشّهادة الثّانوية العامّة بتقديم دروس المقررات عن طريق المراسلة للذين لا يستطيعون تتبع الدّروس في مؤسّسة مدرسية أو جامعية. (الشرهان، 2014، صفحة 8)

أمّا عن تجربة جامعة التّكوين المتواصل في التّعليم عن بعد، فقد أنشئت الجامعة في عام 1989 م للعمل على تأهيل الشباب والعمال، وتنمية مهارات العمل لديهم لاستيعابهم في المجتمع، وخصوصا مهمّة وتسهيل عملية قبول الطلبة في الجامعة للحصول على شهادات عليا بعد أربع سنوات من الدّراسة للحاصلين على الثّانوية العامة، وتعكس هذه التّجربة الاهتمام بالتّعليم عن بعد في الجزائر واعتماده كأحد الحلول المقترحة لمشكلة حرمان العديد من المتعلمين من مواصلة التّعليم والتّدريب المهارات، حيث بلغت في السّنة الجامعية لعام 2013 (3279) عرضا في الليسانس، و(2252) عرضا في الماستر، و(492) عرضا في الدّكتوراه. وقد عمدت الدّولة الجزائرية إلى أحداث شبكة جامعية واسعة ومتنوعة، حيث أصبح عدد المؤسّسات الجامعية يفوق 90 مؤسّسة تغطي كافة مناطق البلاد. وتنصب جهود وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية حاليا على نوعية التّعليم والبحث العلمي من خلال العمل على إقامة نظام متكامل لضمان الجودة طبقا للمرجعيات القياسية الدّولية، وإرساء الحكامة الراشدة للمؤسسات الجامعية بما يمكن من تحسين تصنيف الجامعات الجزائرية على المستوى الإقليمي والدولي .(الشرهان، 2014، صفحة 8)

يشهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة معلوماتية كانت تكنولوجيات الاتصال والإعلام، العامل الحاسم فيها، حيث مسّت العديد من المجالات لاسيما قطاع التّعليم والبحث العلمي. فيشكل بروز التعليم عن البعد والجامعة


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

الافتراضية، أحد انعكاسات استخدامات التّكنولوجيا في المجال التّعليمي، ويتركز مفهوم الجامعة الافتراضية والتّعليم الإلكتروني على توظيف وسائل التّقنية المتطوّر في العملية التّعليمية بشكل أساسي، كما أنّه ألغى ما يسمى بالتّواجد الفيزيائي أو المكاني، حيث أصبح الطلاب والمتعلمون يتلقون وهم في منازلهم المحاضرات والدّروس، ويجرون الحوارات والتّواصل مع الأساتذة دون الحاجة إلى التّنقل إلى الجامعة. فقد عرفت الدّول العربية والجزائر هذا النمط من التّعليم والأشكال الجديدة لهذه الجامعات مؤخرا مع دخول الانترنت إليها وإتاحتها للمؤسّسات والأفراد للاستعمال في الأغراض الاجتماعيّة والتّعليمية بشكل خاصّ. (سلامي و دحمار، 2016، صفحة 17)

2-2-خصائص التّعليم عن البعد: يمكن إيجاز خصائص التّعليم عن بعد في النّقاط الآتية:

1- توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائل التّعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتّعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعدّدة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التّكنولوجية المتقدّمة.

2- تحصّل الطلبة على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار أو النقاش.

3- هناك تباعد بين المتعلّم والمعلّم في عملية التّدريس من حيث الزمان والمكان، أو كلاهما معا، مما يؤدي إلى تحرير الدّارسين من قيود المكان والزّمان مقارنة بنظم التّعليم التّقليدية.

4- وجود مؤسّسة تعليميّة ما مسئولة عن عملية التّعليم والتّعلم عن بعد، تصرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التّعليمية وعمليات التّقويم والمتابعة.

5- وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسّسة التّعليمية والمتعلّم لمساعدته على الاستفادة من البرامج أو الدخول في حوار مع المعلّم وزملائه من الدّارسين الآخرين. (مقدادي، 2020، الصفحات 102-101)

**2-3- إيجابيات وسلبيات التّعليم عن بعد:** نظام التّعليم عن بعد ليس خيارا سهلا لأيّ دولة؛ فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر والنتائج، قد تكون إيجابية أو سلبية، ومن هنا يجب التّطرق إلى الايجابيات والسلبيات المتعلّقة بالتّعليم عن بعد.

**أ- إيجابيات التّعليم عن بعد:**

1- توفير فرصة لأكبر عدد من المتعلمين للاطلاع على الدروس والمحاضرات وتحميلها.

2- توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدّراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدّراسية.

3- عدم حصر المتعلّم في منطقة جغرافية معيّنة، وبذلك تزداد اختيارات البرامج الدّراسية بالنّسبة له.

4- توفير فرصة أكبر للمتعلّمين غير القادرين على الحضور، كذوي الاحتياجات الخاصّة من التّعلم في جامعات في مستوى تطلعاتهم.

5- توفير المقاييس المدرّسة على الانترنت، مما يضمن سهولة الوصول لها، في أي وقت ومن أي مكان.

ب- سلبيات التّعليم عن بعد:

1-غياب القدوة والتّأثر بالمعلّم في هذا النوع من التّعليم.

2-لا يمكن لهذا النّوع من التّعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.

3- لا ينمي القدرة اللّفظية لدى المتعلّم.


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

4- قد يتسرّب للمتعلّم الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة.

5- غياب الجانب الإنساني في العملية التّعليمية، لغيابه في الآلة.

6-التّعلم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعيّة لدى المتعلّم.

7- يؤثر التّعلم عن الآلة على النّاحية الصّحية لدى المتعلّم.

8- ارتفاع تكلفة هذا النوع من التّعليم، خاصّة في بداية التّأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متكورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكذلك تكلفة الصيانة الفنّية، أنّها تكلفة تكنولوجيا التّعليم وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية وتصميمها وتكلفة الإرسال عبر الأقمار الصناعية، وتكلفة أعضاء هيئة التّدريس والإداريين والفنيين العاملين بالمراكز المتخصّصة.

9- غياب فرصة التّواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسوه.

10- يتطلّب هذا النّمط التّعليمي من الطالب الدّراية الكافية باستخدام التّكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التّعليمية؛ فكلّ هذه العيوب يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار التّعليم عن بعد لتقييم مدى استفادة الطالب من هذا النّظام التّعليمي.(زايد، 2020، الصفحات 494-493)

**ثالثا: الإطار التّطبيقي للدّراسة:**

بعد نزولنا إلى ميدان البحث، وقيامنا بملء 110 استمارة من خلال استعمالنا لعينة غير عشوائية، والمتمثّلة في العينة القصدية، وذلك بعد توجهنا إلى الطلبة، وطرحنا عليهم أسئلة استمارة بحثنا إلى أن وصلنا إلى حجم العينة المطلوبة، والمتمثلة في 110طالب، بالإضافة إلى استجوابطلبة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا في جامعة الحاج موسى أق أخموك-تامنغست-الجزائر، والذين تتوفر فيهم الخصائص عينتنا المذكورة سابقا، فهذا ما سنقوم بعرضه من خلال ما يلي:

**3-1-الإجراءات المنهجية للدّراسة:**

**أ- منهج الدراسة:** يعرف المنهج عموما على أنّه:" مجموعة من العمليات المنظمة تسعى لبلوغ هدف معين"(موريس و تر: بوزيد، 2004، صفحة 311)، ويعرّفه البعض على أنّه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدّد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"(مانيو و تر: أبيض، د.ت، صفحة 72). لذلك فإنّه من الطبيعي أو الضروري عند القيام بأي دراسة أو إنجاز بحث علمي ما، اتباع منهج أو أكثر في تنظيم الأفكار وتحليلها، وعرضها للوصول إلى أهداف الدّراسة، لكن تظلّ لطبيعة الموضوع والهدف منه، الدور الأساسي إن لم نقل الوحيد في تحديد المنهج المناسب والأفضل للقيام بأي بحث أو دراسة. فنظرا لطبيعة موضوعنا، والذي كان الهدف منه اختبار فرضيات البحث، ومن خلال محاولة تحليل وتفسير العلاقة بين المتغيّرات الفرضيات التي حددناها فيما سبق، فقد اخترنا المنهجين التّاليين اللذين وجدناهما أكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذا البحث:

**إ- المنهج الوصفي:** والذي يعرّف على أنّه: " شكل من أشكال الوصف والتّحليل والتّفسير العلمي، بغية وصف الظاهرة كما وكيفا بواسطة جمع المعلومات النّظرية والمعطيات الميدانية، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدّراسة." (زرواتي، 2007، صفحة 86)؛ أي أنّ المنهج الوصفي لا يقتصر على الوصف الدّقيق للظاهرة المدروسة؛ بل يتعدّى ذلك إلى جمع البيانات عنها من الميدان، ووصف الظروف والممارسات المختلفة التي جرت فيها العملية، وتحليل هذه البيانات وقياسها وتفسيرها، وبالتّالي الخروج بنتائج يمكن تعميمها في إطار معين.(سلاطنية و الجيلاني، 2004، الصفحات 167-168) كما أنّه من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار المنهج الوصفي، أنّه يعتبر المنهج الأكثر ملائمة واستعمالا في البحوث


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

الاجتماعية، خاصّة التي تشتمل على الجانب الميداني من البحث، وهذا نظرا لما يتضمّنه من خطوات علمية تساعد وتسهل إنجاز أي بحث من بدايته حتى نهايته.

ولهذا فقد استعنا بالوصف منذ البداية في وصف موضوعنا المدروس، بدء من تحديد وضبط إشكالية البحث، وصياغة فرضياته، وتحديد المفاهيم الأساسية له، وهذا في ظلّ تلك المعلومات المتعلّقة بالموضوع والتي تمكنا من جمعها وتوظيفها في عرض فصول الجانب النّظري، وسنواصل الاعتماد عليه في تحليل معطيات الجانب الميداني باستكمال خطواته المتعلقة بهذا الجانب، والتي تتمثّل في تحديد عينة البحث، والأدوات التي تستعمل لجمع المعطيات منها، وهذا من أجل تنظيمها حسب أهداف بحثنا وتحليلها وتفسيرها، واستخلاص وعرض أهمّ النّتائج.

**ب-المنهج الكمي:** كما أنّنا استعنا بالمنهج الكمي الذي يعرف على أنّه:" مجموعة من الإجراءات لقياس الظاهرة، إما ترتيبية، أو عددية باستعمال الحساب، مثل النّسب والمتوسطات، أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة."(موريس و تر: بوزيد، 2004، صفحة 100) وهذا الأمر يتعلّق أكثر بالجانب الميداني خاصّة عند تحليل الجداول المركبة الخاصّة بفرضيات البحث من خلال الاستعانة ببعض المقاييس الإحصائية (مقاييس الارتباط مثل معامل التّوافق ومعامل الاقتران).

**ب-عينة الدّراسة:** من بين الإجراءات الأساسية والمهمّة عند إنجاز البحوث الميدانية، تحديد مجتمع البحث، وإذا تعذّر على الباحث أخذ كل مفرداته لسبب من الأسباب، فإنّه يكتفي بأخذ عينة منه، والتي تعرف بأنّها: "جزء من مجتمع الدّراسة، الذي تجمع منه البيانات الميدانية، ويؤخذ هذا الجزء على أساس أنّه ممثّل لهذا المجتمع."(زرواتي، 2007، صفحة 334)، ذلك أنّ درجة صحة المعلومات المتحصّل عليها من الميدان، ودقة النتائج، وإمكانية تعميمها، مرتبط ارتباطا كبيرا بدرجة تمثيل العينة للمجتمع المدروس، والتي تتبع لسحبها إجراءات تسمى بالمعاينة غير الاحتمالية، ولكن هذه الإجراءات في الاختيار، لا يمكن تطبيقها في كلّ البحوث لعدّة أسباب، نجد أهمها عدم توفر قائمة لكلّ مفردات مجتمع البحث، والتي تسمى "بقاعدة السبر"، تليها في بعض الأحيان قلّة الإمكانيات وضيق الوقت. فقد اخترنا في بحثنا هذا نوعا من أنواع العينات غير الاحتمالية، والمتمثلة في العينة القصدية:" وهي أن يتعمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها"(موريس و تر: بوزيد، 2004، الصفحات 309-310)، ولقد قمنا باختيار أفراد العينة الذين سيجيبون استمارة البحث، وفق الشّروط الآتية:

1- أن يكون طالبا يزاول دراسته الجامعية في قسم علم الاجتماع جامعة الحاج موسى أق أخموك- تامنغست-الجزائر.
2- أن يكون طالبا يدرس بشكل دائم ومستمر ومنتظم، وخاصة في فترة قيامنا بالدّراسة.

**ج- التّقنية المستعملة:** في العادة يتمّ الاعتماد في البحوث العلميّة خاصّة الميدانية على تقنيات معيّنة ومعروفة، والتي تعرف بأنّها: "وسائل أو أدوات تقصي، مستعملة منهجيا لجمع المعطيات من الواقع." والتي تخضع في اختيارها إلى طبيعة الموضوع وأهدافه، وبالتّالي فهي تعكس الطريقة أو المنهج المتبع في دراسته، ولهذا اخترنا في بحثنا تقنية الاستمارة؛ لأنّها الأداة الأكثر ملائمة في البحوث التي تعتمد على المنهج الكمي أو الوصفي على حدّ سواء، والتي تعرف على أنّها: "مجموعة من الأسئلة تطرح لأفراد عينة البحث، والتي تعطينا إجابات قابلة للعرض الكمي والتّحليل والتّفسير والتّركيب للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث."(زرواتي، 2007، صفحة 220). ولنكون أكثر دقة وتحديدا، استعنا باستمارة المقابلة"،


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

والتـي هـي: أسـئلة وجيـزة، يطرحهـا الباحـث، ويقـوم فـي نفـس الوقـت بتسـجيل الإجابـات المقدّمـة مـن طـرف المبحـوث. (مـوريس و تـر: بوزيـد، 2004، صـفحة 206)"، فقـد تـمّ اختيـار هـذه الطريقـة لأجـل جمـع المعلومـات مـن ميـدان الدّراسـة، وذلـك بسـبب معرفتنـا الجيـدة والمسـبقة بمـا يمتـاز بـه مجتمـع دراسـتنا هـذه، وتـمّ تصـميم الاسـتمارة علـى أسـاس أهـداف البحـث والتّحقـق مـن صـحتها، ولقـد اشـتملت عمومـا علـى20 سـؤال خـاصّ بمتغيـرات الفرضـيات المطروحـة سـابقا، قسـمت إلـى محـاور حسـب التّساؤلات المطروحة في الدّراسة.

**د- معالجـة البيانـات إحصـائيا:** بعـد انتهائنـا مـن مـلء الاسـتمارات، جـاءت مرحلـة معالجـة هـذه البيانـات؛ بحيـث اسـتعنا فـي هـذه المرحلـة بمجموعـة مـن الأدوات لتفريـغ وتحليـل هـذه المعلومـات، وذلـك بعـد انتهائنـا مـن ترميـز أسـئلة الاسـتمارة بحثنـا هـذا. فمـن أجـل تفريـغ هـذه المعطيـات تـمّ الاسـتعانة بالنّظـام الإلكترونـي للحـزم الإحصـائية للعلـوم الاجتماعيـة (SPSS)، وبعـد عمليـة تفريـغ البيانـات فـي هذا النظام، تأتي بعدها عملية استخراج الجداول البسيطة من أجل وصف خصائص عينة البحث.

## 3-2-عرض النتائج:

### أ-خصائص العينة:

**جدول رقم (01):** يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس.

| الجنس | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| الذكور | 45 | 40.91 |
| الإناث | 65 | 59.09 |
| المجموع | 110 | 100 |

من خلال نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أنّنا سجلنا أعلى نسبة عند الإناث بنسبة قدرت بـ59.19%، مقابل نسبة الذّكور بنسبة قدرت بـ40.91%. هذا ما يفسّر السّماح للفتاة بمواصلة تعليمها ووصولها إلى المستويات التّعليمية العالية، بالمقارنة مع السّنوات الماضية؛ فالفتاة غير مسوح لها مواصلة تعليمها تبعا للعادات والتّقاليد التي تميّز منطقة تامنغست، أمّا منوال الجدول أعلاه، فهو الفئة التي تقابل أكثر تكرار، ومنه فإنّ منوال الجدول هو الإناث.

**جدول رقم (02):** توزيع المبحوثين حسب السن.

| السن (سنة) | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| من 19 إلى 25 | 60 | 54.55 |
| من 26 إلى 29 | 27 | 24.55 |
| من30 فما فوق | 23 | 20.90 |
| المجموع | 110 | 100 |


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

من خلال معطيات الجدول أعلاه، يتضح لنا أنّنا سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين ذو الفئة العمرية 19-25 سنة بنسبة قدرت بـ54.55%، ثمّ تليها نسبة المبحوثين ذوى الفئة العمرية 26-29 سنة بنسبة قدرت بـ24.55%، وأخيرا تأتي نسبة المبحوثين ذوي الفئة العمرية 30سنة فما فوق بنسبة قدرت بـ20.90%.

**جدول رقم (03):** توزيع المبحوثين حسب المستوى التّعليمي الجامعي.

| المستوى الدراسي | التكرار (ك) | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| مستو ى ليسانس | 70 | 63.63 |
| مستوى ماستر | 34 | 30.91 |
| مستوى دكتوراه | 06 | 5.46 |
| المجموع | 110 | 100 |

من خلال نتائج الجدول، سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين ذوي المستوى ليسانس بنسبة قدرت بـ 63.63%، تليها نسبة المبحوثين ذوي المستوى ماستر بنسبة قدرت بـ30.91%، وأخيرا تأتي نسبة المبحوثين ذوي المستوى دكتوراه بنسبة قدرت بـ5.46%، ومنه فالمتوسط الحسابي للجدول أعلاه، يساوي 20.

## 3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدّراسة الميدانية:

للإجابة على هذا التّساؤل البحثي، اعتمدت الدّراسة على وضع فرضيتين تحمل مجموعة من المؤشرات، تفيد في الوصول إلى إجابات تصف ايجابيات وسلبيات التّعليم عن بعد، والتي تنعكس بالإيجاب والسلب على التّحصيل الدّراسي للطالب الجامعي خلال الموسم الجامعي 2020-2021، فلقد حدّد فيما سبق ذكره المفاهيم الإجرائية لمتغيّرات الدّراسة، والتي تحمل مؤشرات تساعدنا على قياس ثبات أو نفي فرضيات الدّراسة، والتي سنحاول عرضها وتحليل نتائجها بالجداول الآتية:

### أ- تحليل الفرضية الأولى:

**جدول رقم (04):** العلاقة بين التعليم عن بعد ومدى تسهيل استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل.

| تسهيل استيعاب المواد الدراسية / التعليم عن بعد في إثراء التعلم | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 21 | 24.14 | 66 | 75.86 | 87 | 100 |
| لا | 07 | 30.43 | 16 | 69.57 | 23 | 100 |
| المجموع | 28 | 25.45 | 82 | 74.55 | 110 | 100 |

نلاحظ أنّ الاتجاه العام للجدول أعلاه، يتجه نحو المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يلعب دورا كبيرا في تسهيل استيعاب المواد الدّراسية بشكل أفضل بنسبة قدرت بـ82%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، يلعب دورا كبيرا في تسهيل استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل بنسبة قدرت بـ28%.

وعند إدخال المتغيّر المستقل، والمتمثّل في يلعب التّعليم عن بعد دورا في إثراء التّعلم والإبداع لدى الطالب الجامعي، سجلنا أعلى نسبة وبنسب متقاربة عند كلا من المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يثير التّعلم والإبداع، إلا أنّه لا يقوم بتسهيل استيعاب المواد الدّراسية عند الطلبة بنسبة قدرت بـ 75.86%، ونسبة 69.57% عند المبحوثين الذين


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يساعد على إثراء التّعلم والإبداع لدى الطالب الجامعي، كما أنّه لا يساعد في تسهيل استيعاب المواد الدّراسية. نستطيع تفسير النّتائج المتواصلة لها على أنّ التّعليم عن بعد يساعد في إثراء التّعلم والإبداع لدى الطالب، وذلك راجع إلى تخوّف الطالب من عدم التّحصيل الأكاديمي في غياب المحاضرات المباشرة والنّقاشات؛ لذلك يسعى إلى البعث والتّكوين الذّاتي من أجل تفادي النّتائج السّلبية، أمّا فيما يخصّ أنّ معظم الطلبة أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يسهل عملية استيعاب المواد الدّراسية خاصّة أنّه توجد بعض المواد تحتاج إلى الاتصال المباشر، وفتح الحوار الجاد بين الطالب والأستاذ من أجل التّوصل إلى تحصيل أكاديمي جيد. فعند حساب معامل الاقتران، وجدناه يساوي (-0.05)، ومنه توجد علاقة عكسية ضعيفة بين يلعب التّعليم عن بعد في إثراء التّعلم والإبداع لدى الطالب بمدى تسهيل استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل.

**جدول رقم (05):** يمثّل العلاقة بين مساهمة التّعليم عن بعد من زيادة دوافع والحماس في التّعلم بمدى قدرته على جعل عملية التّعلم أكثر سهولة.

| جعل التّعلم أكثر سهولة / زيادة دوافع والحماس في التّعلم | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 27 | 41.54 | 38 | 23.46 | 65 | 100 |
| لا | 05 | 11.11 | 40 | 88.89 | 45 | 100 |
| المجموع | 32 | 29.09 | 78 | 70.91 | 110 | 100 |

نلاحظ أنّ الاتجاه العام للجدول أعلاه، يتجه نحو المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، لا يجعل التّعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ 70.91%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم، يجعل التّعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ 29.09%.

فعند إدخال المتغيّر المستقل والمتمثّل في زيادة الدافع والحماس في التّعلم لدى الطالب الجامعي، سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يساهم في زيادة دوافع والحماس في التّعلم، وأنّه لا يجعل التّعلم أكثر سهولة كذلك بنسبة قدرت بـ 88.89%. نستطيع تفسير النّتائج المتوصّل لها على أنّ التّعليم عن بعد، لا يساهم في زيادة الدّوافع والحماس في التّعلم، وأنّه لا يجعل التّعلم أكثر سهولة كذلك، والتي تعتبر نسبة معتبرة بأنّ التّعليم عن بعد أنّ التّعليم عن بعد لا يوفر لهم الوقت والجهد المناسب؛ بحيث أنّ المبحوثين يختلفون من حيث الأعمال والمصالح المرتبطين بها كالعمل أو الزّواج ومسؤولية الأطفال والأسرة، فمنهم من يجد الوقت كافيا، ومنهم من لا يجد ذلك، بحيث ينشغل بمسؤوليات أخرى؛ فعند حساب معامل الاقتران وجدناه يساوي (0.16)، هذا يعنى وجود علاقة طردية ضعيفة بين مساهمة التّعليم عن بعد من زيادة دوافع والحماس في التّعلم بمدى قدرته على جعل عملية التّعلم أكثر سهولة.

**جدول رقم (06):** يمثل العلاقة بين تمكين التّعليم عن بعد الطالب فرصة التكوين الذاتي بمدى إيصال المعلومة بشكل جيد باستخدام تقنيات التّعليم عن بعد.

| إيصال المعلومة بشكل جيد / فرصة التكوين الذاتي | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 86 | 91.48 | 08 | 8.52 | 94 | 100 |
| لا | 09 | 56.25 | 07 | 43.75 | 16 | 100 |
| المجموع | 95 | 86.36 | 15 | 13.64 | 110 | 100 |


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

نلاحظ أنّ الاتجاه العام للجدول أعلاه، يتجه نحو المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، يساهم في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ86.36%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يساهم في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ13.64%.

فعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في يساهم التعليم عن بعد في فرصة التكوين الذاتي لدى الطالب الجامعي، سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يعطي فرصة التكوين الذاتي مع أن التعليم عن بعد يساهم في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ 91.48%، أما أدنى نسبة فسجلت عن المبحوثين الذين أدلوا لنا أن التعليم عن بعد يعطي فرصة التكوين الذاتي مع أن التعليم عن بعد لا يساهم في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ8.52%. نستطيع تفسير النتائج المتواصلة لها على أنّ التّعليم عن بعد يفتقد المناقشات الجماعية والحوار المباشر الذي يثري العملية التّعليمية، ويصبغها بالحيوية والنشاط، مما يمكن تجنيب الطالب الوقوع في مشاكل التّحصيل الأكاديمي لدى الطالب بسبب توسط الجامدة بين الأستاذ والطالب. فعند حساب معامل الاقتران وجدناه يساوي (0.36)، وهذا يعنى أنّه توجد علاقة طردية ضعيفة بين تمكين التّعليم عن بعد الطالب فرصة التكوين الذاتي بمدى إيصال المعلومة بشكل جيد باستخدام تقنيات التّعليم عن بعد.

**جدول رقم (07):** يمثّل العلاقة بين يساعد التّعليم عن بعد على إعطاء فرصة في اختصار الوقت والمسافة في التّعليم بمدى قدرة الطالب على مرونة في التّعامل مع محاور العملية التّعليمية.

| مرونة في التعامل مع محاور / اختصار الوقت والمسافة | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 52 | 53.61 | 45 | 46.39 | 97 | 100 |
| لا | 06 | 46.15 | 07 | 53.85 | 13 | 100 |
| المجموع | 58 | 52.73 | 52 | 47.27 | 110 | 100 |

نلاحظ أنّ الاتجاه العام للجدول أعلاه، يتجه نحو المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يساعد الطالب في اكتسابه القدرة على المرونة في التّعامل مع محاور العملية التّعليمية بنسبة قدرت بـ52.73% ، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يساعد في اكتساب الطالب القدرة على المرونة في التّعامل مع محاور العملية التّعليمية بنسبة قدرت بـ47.27%.

فعند إدخال المتغيّر المستقل والمتمثّل في يساعد التّعليم عن بعد الطالب على إعطاء فرصة في اختصار الوقت والمسافة في التّعلم، سجلنا أعلى نسبة بنسب متقاربة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يساعد في اختصار الوقت والمسافة، وأنّه يساعد الطالب في اكتساب القدرة على المرونة في التّعامل مع محاور العملية التّعليمة، وكذلك المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يساعد الطالب في اختصار الوقت والمسافة، وأنّه لا يساعد الطالب في اكتساب القدرة على المرونة في التّعامل مع المحاور العملية التّعليمية بنسب على التّوالي 53.61% و 53.85%. نستطيع تفسير النتائج المتوصّل لها بحيث اختلاف رأي المبحوثين بين مؤيد ومعارض على أنّ التّعليم عن بعد يساعد في اختصار الوقت والمسافة، ويساعد الطلب في اكتساب التّعامل بمرونة مع محاور العملية التّعليمية؛ بحيث يمكن تفسير ذلك بأنّ التّعليم عن بعد، يوفر الوقت والجهد للطلبة علما أنّه راجع إلى تطور الوسائل التّكنولوجية الممارسة أثناء التّعلم بين الأستاذ والطالب، كما نستطيع القول: إنّ موقع جامعة تامنغست يدرس فيه الطلبة القادمون من القرى المجاورة والتابعة للولاية وتتميّز المسافة بين مقر الولاية والقرى بطريق غير مستوي وفيها عدّة صعوبات أثناء السّفر، لذلك يفضل الطلبة هذا النّوع من التّعلم كونه يتيح الفرصة في التّدريس دون حضور وبالتّالي وفر الجهد وقرب المسافة، كما أنّه جاهد الطالب على فهم محاور العملية التّعليمية دون أن يتحمّل مشقة السّفر عبر مسافات الطريق المتعبة جدا، فعند حساب معامل الاقتران، وجدناه يساوي (0.04)، وهذا يعنى أنّه توجد


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

علاقة طردية ضعيفة بين يساعد التّعليم عن بعد على إعطاء فرصة في اختصار الوقت والمسافة في التّعليم بمدى قدرة الطالب على المرونة في التّعامل مع محاور العملية التّعليمية.

**ب- تحليل الفرضية الثّانية:**

**جدول رقم (08):** يمثّل العلاقة بين مساهمة التّعليم عن بعد في الزّيادة من الشّعور بالعزلة الدّراسية بسبب غياب المناقشات بمدى مساهمته في جعل العملية التّعليمية أكثر سهولة.

| جعل العملية التعليمية أكثر سهولة / زيادة من الشعور بالعزلة | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 20 | 24.69 | 61 | 7.31 | 81 | 100 |
| لا | 12 | 41.38 | 17 | 58.62 | 29 | 100 |
| المجموع | 32 | 29.09 | 78 | 70.91 | 110 | 100 |

نلاحظ أنّ الاتجاه العام للجدول أعلاه، يتجه نحو المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يجعل عملية التّعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ70.91% ، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يجعل العملية التّعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ29.09%.

فعند إدخال المتغير المستقل والمتمثّل في أنّ التّعليم عن بعد يساهم في زيادة من الشّعور بالعزلة الدراسية بسبب غياب المناقشات بين الأستاذ والطالب، سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يزيد من الشّعور بالعزلة، وأنّه لا يساهم في جعل العملية التعليمية أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ 58.62%. نستطيع تفسير النتائج المتواصلة لها على أنّ التّعليم عن بعد ساعد الطالب الجامعي في أنّه لا يشعر بالعزلة الدراسية، وهذا راجع إلى أنّ تخصّص علم الاجتماع لا يحتوى كثير على المواد العملية التي تحتاج إلى الفهم والاتصال المباشر مع الأستاذ؛ إذ مقارناه مع التّخصّصات الأخرى، كما أنّ المبحوثين أقره أنّ التّعليم عن بعد لا يساعد في جعل العملية التّعليمية أكثر سهولة، وهذا راجع إلى أنّ الوسائط التّعليمة المتاحة لاستعمال من قبل الطالب والتي تستعملها جامعة تامنغست المنصات الإلكترونية، وبالتّالي فإنّ عملية تحميل المحاضرات، تعيقها مجموعة من العوامل من بينها ضعف أو انعدم شبكة الانترنت خاصة في القرى المجاورة للولاية، فعند حسابنا معامل الاقتران وجدناه يساوي (-0.16)، هذا يعنى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين مساهمة التعليم عن بعد في الزيادة من الشعور بالعزلة الدراسية بسبب غياب المناقشات بمدى مساهمته في جعل العملية التعليمية أكثر سهولة.

**جدول رقم (09):** يمثّل العلاقة بين مدى مساهمة التّعليم عن بعد في مراعاة الفروقات الفردية بين الطلبة بمدى مساهمته في نقص مجال المناقشات والحوار بين الطالب والأستاذ.

| نقص مجال المناقشات / مراعاة الفروقات الفردية | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 09 | 22.5 | 31 | 77.5 | 40 | 100 |
| لا | 26 | 69.29 | 44 | 30.71 | 70 | 100 |
| المجموع | 35 | 31.82 | 75 | 68.18 | 110 | 100 |

نلاحظ أنّ الاتجاه العام للجدول أعلاه، يتجه نحو المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يساهم في نقص مجال المناقشات والحوار بين الطالب والأستاذ بنسبة قدرت بـ68.18%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يساهم في نقص مجال المناقشات والحوار بين الطالب والأستاذ بنسبة قدرت بـ31.82%.

فعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في يلعب التعليم عن بعد في يساهم في مراعاة الفروقات الفردية بين الطلبة، سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يساهم في مراعاة الفروقات الفردية، وأنّ التّعليم عن بعد، لا يساهم في نقص مجال المناقشات والحوار بين الأستاذ طالب بنسبة قدرت بـ 77.5 % . نستطيع تفسير


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

النتائج المتوصّل لها على أنّ التّعليم عن بعد، لا يساهم في مراعاة الفروقات الفردية وخاصّة في ظلّ انتشار فيروس الكورونا الذي أدّى إلى غلق الجامعات والجوى إلى المحاضرات بوضع الدروس على المنصة الإلكترونية الخاصّة بكلّ جامعة جزائرية، وبالتّالي؛ فالتّعليم عن بعد، يعامل ويحكم على جميع الطلبة على حدّ سواء وخاصّة في غياب المناقشات والحضور، وبالتّالي غياب التّقييم والتّقويم الدّقيق للطالب الجامعي، فعند حساب معامل الاقتران وجدناه يساوي (-0.15)، ومنه توجد علاقة عكسية ضعيفة بين مدى مساهمة التّعليم عن بعد في مراعاة الفروقات الفردية بين الطلبة ومدى مساهمته في نقص مجال المناقشات والحوار بين الطالب والأستاذ.

**جدول رقم (10):** يمثل العلاقة بين مدى مواجهة الطالب في استخدام لأرضية الجامعة وتحميل المحاضرات بمدى إيصال المعلومة بشكل جيد باستخدام تقنيات التّعليم عن بعد.

| إيصال المعلومة بشكل جيد / مواجهة الطالب في استخدام لأرضية الجامعة | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 03 | 37.5 | 05 | 62.5 | 08 | 100 |
| لا | 92 | 90.19 | 10 | 9.81 | 102 | 100 |
| المجموع | 95 | 86.36 | 15 | 13.64 | 110 | 100 |

من خلال الاتجاه العام للجدول أعلاه يتجه نحو المبحوثين الذين أدلوا لنا أن التعليم عن بعد يلعب دور في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ86.36% ، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أن التعليم عن بعد لا يلعب دور إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ13.64%.

فعند إدخال المتغيّر المستقل والمتمثل في مدى مواجهة الطالب في استخدام لأرضية الجامعة وتحميل المحاضرات، سجلنا أعلى نسبة وبنسب متقاربة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّهم لا يواجهون صعوبات في استخدام أرضية الجامعة وتحميل المحاضرات، وأن تصلهم المعلومة بشكل جيد باستخدام تقنيات التّعليم عن بعد بنسبة قدرت بـ90.19%. نستطيع تفسير النّتائج المتوصّل لها، أنّ التّعليم عن بعد مناسب في بعض التّخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية وغيرها، إلا أنّه غير مناسب عند التّخصصات العلمية، أين يحتاج الطالب إلى الشّرح الدّقيق والتّطبيقات والفهم في وجود المناقشات بين الطالب والأستاذ والطلبة الآخرين، وبالتالي فإن في نظر طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، أنّ التّعليم عن بعد يساعد في إيصال المعلومة بشكل جيد، وهذا نظر بحكم التخصص، وكذلك عدم ربط بعضهم بالمنصة الأرضية التي خصّصت لهذا الغرض، فعند حساب معامل الاقتران وجدناه يساوي (-0.39) هذا يعنى أنّه توجد علاقة عكسية متوسطة بين مدى مواجهة الطالب في استخدام لأرضية الجامعة وتحميل المحاضرات بمدى إيصال المعلومة بشكل جيد باستخدام تقنيات التّعليم عن بعد.

**جدول رقم (11):** يمثّل العلاقة بين مدى ملائمة التّعليم عن بعد مع جميع المقاييس المدرسة في التّخصص بمدى مساهمته في التّعامل بمرونة مع محاور العملية التّعليمية.

| التّعامل بمرونة مع محاور / ملائمة مع جميع المقاييس | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 55 | 54.46 | 46 | 45.54 | 101 | 100 |
| لا | 03 | 33.33 | 06 | 66.67 | 09 | 100 |
| المجموع | 58 | 52.73 | 52 | 47.27 | 110 | 100 |

من خلال الاتجاه العام للجدول أعلاه يتجه نحو المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يساهم في التّعامل بمرونة مع محاور العملية التّعليمية بنسبة قدرت بـ52.73%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم لا يساهم في التّعامل بمرونة مع محاور العملية التّعليمية بنسبة قدرت بـ47.27%.


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

فعند إدخال المتغيّر المستقل والمتمثّل في مدى ملائمة التّعليم عن بعد مع جميع المقاييس المدرسة في التّخصّص، سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد غير ملائمة مع جميع المقاييس المدرسة في التّخصّص، وأنّه لا يساهم في التّعامل بمرونة مع محاور العملية التّعليمية بنسبة قدرت بـ67.66%. نستطيع تفسير النتائج المتوصّل لها، على أنّ التّعليم عن بعد غير ملائمة مع جميع المقاييس المدرسة في التّخصص، وأنّه لا يساهم في التّعامل بمرونة مع محاور العملية التّعليمية، وهذا راجع إلى وجود بعض المقاييس التي تحتاج إلى الفهم والشرح والتّفسير الحضوري رغم أنّ الفكرة الشّائعة عند الطلبة أنّ تخصّص علم الاجتماع، يرتكز على الحفظ أكثر من الفهم، لكن هذه فكرة خاطئة، وخاصّة توجد بعض المقاييس في علم الاجتماع عامّة تحتاج إلى الحوار المباشر والمناقشات بين الطالب والأستاذ، مثل الإحصاء والدّيموغرافيا ...الخ. فعند حساب معامل الاقتران وجدناه يساوي (-0.11)، هذا يعنى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين مدى ملائمة التّعليم عن بعد مع جميع المقاييس المدرسة في التّخصص بمدى مساهمته في التّعامل بمرونة مع محاور العملية التّعليمية.

### 3-3- تفسير ومناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء فرضيات الدّراسة، وهذا بعد الإشارة إلى البيانات الميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج التي ترتبط بتساؤلات الدّراسة وهي:

**1- الفرضية الأولى:** والمتمثلة في: ما إيجابيات التّعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا والتي تساعد طالب قسم علم الاجتماع والديموغرافي جامعة تامنغست في التحصيل الأكاديمي بشكل جيد خلال الموسم الجامعي 2020-2021.

-توصلنا إلى النتائج الخاصة بالفرضية الأولى، بحيث كانت هذه النتائج المتوصّل إليها، أنّنا سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يلعب دورا كبيرا في تسهيل استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل بنسبة قدرت بـ82%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يلعب دور كبير في تسهيل استيعاب المواد الدّراسية بشكل أفضل بنسبة قدرت بـ28%. وسجلنا أعلى نسبة وبنسب متقاربة عند كلا من المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يثير التّعلم والإبداع، إلا أنّه لا يقوم بتسهيل استيعاب المواد الدّراسية عند الطلبة بنسبة قدرت بـ 75.86%، ونسبة 69.57% عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يساعد على إثراء التّعلم والإبداع للطالب، كما أنّه لا يساعد في تسهيل استيعاب المواد الدّراسية. كما سجلنا أعلى نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، لا يجعل التّعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ 70.91%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم يجعل التّعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ 29.09%. في حين سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، لا يساهم في زيادة دوافع والحماس في التّعلم، وأنّه لا يجعل التّعلم أكثر سهولة كذلك بنسبة قدرت بـ 88.89%، بالإضافة إلى أنّنا سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يساهم في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ86.36%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يساهم في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ13.64%. وسجلنا كذلك أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، يعطي فرصة التّكوين الذاتي مع أنّ التّعليم عن بعد يساهم في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ 91.48%، أمّا أدنى نسبة فسجلت عن المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يعطي فرصة التكوين الذاتي مع أنّ التّعليم عن بعد لا يساهم في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ8.52%. كما سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، لا يجعل التّعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ 70.91%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم يجعل التّعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ 29.09%. كما أننا سجلنا أعلى نسبة بنسب متقاربة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، يساعد في اختصار الوقت والمسافة، وأنّه يساعد الطالب في اكتساب القدرة على المرونة في التعامل مع محاور العملية التّعليمة، وكذلك المبحوثين الذين أدلوا لنا أن التعليم عن بعد لا يساعد الطالب في اختصار الوقت والمسافة، وأنّه لا يساعد الطالب في اكتساب القدرة على المرونة


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

في التّعامل مع المحاور العملية التّعليمية بنسب على التّوالي 53.61% و 53.85%. يمكن تفسير النتائج سابقة الذكر إلى أنّ التّعليم عن بعد إلى عدّة أسباب من بينها، قد تكون عدم قدرة الطالب الجامعي على التّحكم في التّقنيات الحديثة، أو عدم تمكنه من استخدام الحاسوب، وكذلك قد يرجع على عدم ربط منازلهم بخطّ الانترنيت، وكذا عدم امتلاك الطالب للحاسوب الشّخصي، وخاصّة أنّ التّعليم عن بعد استراتيجية جديدة على الجامعات الجزائرية فرضتها الأوضاع الصّحية الرّاهنة، والمتمثّلة في تفشي فيروس كوفيد19. استخدام الانترنت تجعل الطالب حرّا لا تقيده القيود فيما يخصّ انتقاء المعارف المختلفة العلمية الصحيحة، فتجول الطالب الجامعي بين المواقع بصفة عشوائية، بالإضافة إلى أنّ الطالب الجامعي في جامعة تامنغست، لا يشعر بأي ضغط أو إلزام ما، قد يؤدي بالطالب الجامعي إلى الجلوس لساعات أمام الحاسوب بهدف التعلم لكن دون جدوى. وبالتّالي كلّ هذه الأسباب تؤثر في التّحصيل الأكاديمي بشكل جيد للطالب الجامعي في جامعة تامنغست خلال المواسم الجامعي 2020-2021.

2-- **الفرضية الثانية:** والمتمثّلة في: سلبيات التّعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا، والتي تعيق طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافي جامعة تامنغست في التّحصيل الأكاديمي بشكل جيد خلال الموسم الجامعي 2020-2021.

- توصّلنا إلى النتائج الخاصّة بالفرضية الأولى؛ بحيث كانت هذه النتائج المتوصّل إليها، أنّنا سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يجعل العملية التعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ70.91% ، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، يجعل عملية التّعلم أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ29.09%. كما سجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد لا يزيد من الشّعور بالعزلة، وأنّه لا يساهم في جعل العملية التّعليمية أكثر سهولة بنسبة قدرت بـ 58.62%، فحين المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد، لا يساهم في نقص مجال المناقشات والحوار بين الطالب والأستاذ بنسبة قدرت بـ68.18%، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أنّ التّعليم عن بعد يساهم في نقص مجال المناقشات والحوار بين الطالب والأستاذ بنسبة قدرت بـ31.82%. بالإضافة إلى تسجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أن التعليم عن بعد يساهم في مراعاة الفروقات الفردية وإنّ التّعليم عن بعد لا يساهم في نقص مجال المناقشات والحوار بين الأستاذ طالب بنسبة قدرت بـ 5.77 %، وسجلنا أعلى نسبة عند المبحوثين الذين أدلوا لنا أن التعليم عن بعد، يلعب دورا في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ86.36% ، مقابل نسبة المبحوثين الذين أدلوا لنا أن التعليم عن بعد لا يلعب دورا في إيصال المعلومة بشكل جيد بنسبة قدرت بـ13.64%.

يمكن تفسير النتائج السّابقة الذّكر إلى أنّ التّعليم عن بعد، يجعل الطالب متحرّرا من الحضور الإجباري، كما أنّه يمكنه من البحث وخوض عالم المعرفة والبحث العلمي، ويمنحه فرصة التّعلم حتى في أوقات العمل غير أنّ المواقع الإلكترونية المختلفة كموقع الفايسبوك قد تثير اهتمام الطالب الجامعي أكثر من المنصات الإلكترونية المختصة بالتّعليم عن بعد في الجامعات، وبالتّالي يصبح الطالب بين اختيار بين الأول أكثر تسلية، والثاني الأقل، فلذلك سوف يختار الطالب المواقع الأخرى. التي سوف يظهر فيها مواقع الوسائط التّعليمية الخاصّة بالتّعليم عن بعد الجامعي، هي نفسها التي سوف تظهر مواقع أخرى منافسة لها وغير متعبة، مما قد يزيد في احتمال اختيار الطالب الجامعي لها عوضا عن المواقع التّعليمية، وبالتّالي تلهيه على التّعليم والاستعداد الجيد لامتحانات، وبالتالي يكون التحصيل غير جيد، وحتى لو اختار المواقع التّعليمية سوف تعيق المواقع الأخرى انتباهه وتركيزه، وبالتّالي تكون العملية التّعليمية غير فاعلة، ويجعله أقل استجابة للتّعلم، بحيث يكون تركيزه أقلا في التّحضير الجيد، أن اختلاف في التّخصصات الجامعيات، يحتّم لنا اختلاف في الوسائط الإلكترونية المتوفرة في التّعليم عن في الجامعة، بمعنى أنّ التّحصيل الأكاديمي للمواد الأدبية تختلف عن التّحصيل الأكاديمي للمواد العلمية التي تحتاج إلى التّجربة والملاحظة، ثمّ الاستنتاج أنّ فكرة التّعلم عن طريق الإنترنت جديدة في الجامعات الجزائر؛ بحيث فرضها تفشي فيروس الكوفيد 19،


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

وبالتّالي فالطالب الجامعي ليس لديه الخبرة الكافية لانتقاء المعارف وبالحرة طريقة استخدام هذه المنصات التعليمية أو حتى طريقة تحميل المحاضرات، ولعل كثرة الأسئلة التي قد تطرح في الدردشة من طرف الطالب أو الايميل مما تجعل للبعض منهم نفورا يؤدي بهم إلى الدّخول للموقع، ولكن دون مردود معرفي. من بين الأسباب أيضا أنّ التّعليم عن بعد يحتاج إلى أساتذة مكونين بالإضافة إلى مختصين نفسانيين وتربويين، وذلك من أجل جذب انتباه الطالب الجامعي، والقدرة على تأثير في نفسيته من أجل إثراء الفضول لدى الطالب الجامعي، وبالتّالي نضمن من خلاله إيصال الأفكار والمعارف بشكل جيد.

**خاتمة:**

كانت صدمة أزمة كوفيد-79 على التّعليم صدمة غير مسبوقة. فقد تسببت في رجوع عقارب الساعة إلى الوراء فيما يتصل بتحقيق أهداف التّعليم الدّولية، وأثرت بشكل غير متناسب على الفئات الأشد فقرا والأشد ضعفا. ومع ذلك أثبتت أوساط التعليم قدرتها على الصمود وأرست ذلك الأساس لانتعاش القطاع. لكن خطر الانزلاق في دوامة التّدهور، لم يتبدّد في ظلّ الدوران في حلقة من التّأثيرات السّلبية المتمثّلة في فاقد التّعلم والاستبعاد، ومع ذلك فإنّ كلّ دوامة سلبية ناشئة عن تأثيرات الظروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة تعطي لمحة عما يقابلها من دوامة إيجابية يمكنها أن تحملنا إلى مستقبل التّعليم الذي نريده مستقبل يتحقّق فيه تغيير شامل في تقديم خدمات التّعليم وإطلاق العنان لإمكانات الأفراد وتحقيق الذات بشكل جماعي، وذلك في جميع مجالات الحياة من خلال الاستثمار في التّعليم. (منظمة الأمم المتحدة، أغسطس 2020، صفحة 22)

أثبتت التّجارب والممارسات العلمية أنّ التّعلم عن بعد، يوفّر تعليما جيدا في جميع مراحل التّعليم المدرسي والجامعي والتّعليم المستمر، ويوفر وسيلة عملية للتّعليم في المناطق النائية التي لا تملك الأساسيات الرئيسة للتعلم داخل الغرف الصّفية وقاعات المحاضرات، كما **أنّه** يساعد على استمرار التعلم أوقات الأزمات سواء الناتجة عن الحروب أو تفشي الجائحات والأوبئة كجائحة الكورونا. (الحنيطي، 2020، صفحة 3)

**- توصيات:**

- إجراء المزيد من الدّراسات والأبحاث على جامعات دولية وعربية.

- تقديم الدّعم الكافي لوزارة التّعليم العالي من أجل المحافظة على استمراريتها وقدراتها على تطور وسائط المستعملة في التّعليم عن بعد.

- تعزيز التّعاون بين وزارات التّعليم العالي من أجل أخذ الخيرة فيما بينها، ودعم لمشاريع الوطنية التي تنمي فكرة التّعليم عن بعد.

- تطوير الوسائط المستعملة في التّعليم عن بعد بشكل مستمر من أجل مواكبة التّكنولوجية الحديثة والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.

- توفير كلّ الوسائل المادية والبشرية من أجل ضمان تحصيل دراسي جيد للطلبة خلال كل مواسم الجامعية.


P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

**الملحق رقم01:**

**جامعة أمين العقال الحاج موسى أخموك- تامنغست**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع والديمواغرفي**

**استبيان لتقدير :**

**اتجاهات طلبة نحو التعلم عن البعد**

**إعـــــــــــــــداد:**

**الدكتورة: سومية بوحفص**

**الدكتور: عبد الله بن عبد السلام**

**تعليمة:** الرجاء قراءة فقرات الاستبيان بتمعن ثم الإجابة على الأسئلة حسب وجهة نظر كل طالب قسم علم الاجتماع والديموغرافي جامعة تامنغست، والالتزام بالصرامة والمصداقية في ذلك وتجدر الإشارة إلى أن الإجابات المتحصل عليها موجهة لأغراض علمية.

**I -المحور الأول: البيانات الشخصية.**

1-الجنس: 1- ذكر ☐ 2- أنثى ☐

2- السن: /_____/سنة

3-المستوى التعليمي : 1- مستوى ليسانس ☐ 2- مستوى الماستر ☐ 3- مستوى الدّكتوراه ☐

**II - المحور الثاني: أسئلة خاصّة من أجل قياس إيجابيات التّعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة.**

| الأسئلة | نعم | لا |
|---|---|---|
| يلعب التّعليم عن بعد في إثراء التّعلم والإبداع لدى الطالب | | |
| يساهم التّعليم عن بعد من زيادة دوافع والحماس في التّعلم | | |
| يساهم التّعليم عن بعد من تمكين الطالب فرصة التّكوين الذاتي | | |
| ساعد التّعليم عن بعد على الرّجوع إلى مصادر متعدّدة من المعلومات | | |
| يساعد التّعليم عن بعد في خفض مستويات القلق والتّوتر ومنح الرّاحة النّفسية للطالب | | |
| يساعد التّعليم عن بعد إعطاء الفرصة في اختصار الوقت والمسافة في التّعليم | | |

**III-المحور الثالث: أسئلة خاصّة من أجل قياس سلبيات التّعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة.**

| الأسئلة | نعم | لا |
|---|---|---|
| زاد التّعليم عن بعد من تزايد وتراكم المشكلات الطلابية. | | |
| زاد التّعليم عن بعد من الشّعور بالعزلة الدّراسية بسبب غياب المناقشات الجماعية والحوار بين الطالب والأستاذ. | | |
| أصبح التّعليم غير مشوّق لدى الطالب. | | |
| ساهم التّعليم عن بعد في نقص مجال المناقشات والحوار بين الطالب والأستاذ. | | |
| يساعد التّعليم عن بعد من التهاء المتعلّم بمواقع التّسلية والتّوجه للألعاب ومواقع | | |



P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

| | | |
|---|---|---|
| التّواصل الاجتماعيّة أثناء الجلوس أمام الشّاشة والانشغال عن التّعلم. | | |
| الوسائط التّعليمية المتاحة في التّعليم عن بعد غير متطوّرة أي بطء في التّقني. | | |
| نواجه صعوبات في استخدامنا لأرضية الجامعة وتحميل المحاضرات. | | |
| لا أمتلك الكفاءة العالية لاستعمال الوسائط التّعليم عن بعد المتاحة بشكل جيد. | | |
| عدم ملائمة التّعليم عن بعد مع جميع المقاييس المدرسة في التّخصص. | | |

**- المحور الرّابع: أسئلة خاصّة لقياس التّحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي.**

| الأسئلة | نعم | لا |
|---|---|---|
| يجعل التّعليم عن بعد عملية التّعلم أكثر سهولة | | |
| يساهم التّعليم عن بعد من مراعاة الفروقات الفردية بين الطلبة | | |
| يلعب التّعليم عن بعد دورا كبيرا في تسهيل استيعاب المواد الدّراسية بشكل أفضل | | |
| يتمّ إيصال المعلومة بشكل جيد باستخدام وسائط التّعليم عن بعد | | |
| يساعد التّعليم عن بعد الطالب المرونة في التّعامل مع محاور العملية التّعليمية | | |

**قائمة المراجع:**


1. أحمد زايد. (07 جويلية, 2020). أهمّية التّعليم عن بعد في ظلّ تفشي فيروس كورونا. مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، 9(4). تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/138380

2. أسعيداني سلامي، و نورالدين دحمار. (يناير, 2016). التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، 4(6).

3. السعيد سليمان عواشرية. (بلا تاريخ). قراءة في المنطلقات والأصول الفلسفية للتعليم عن بعد دراسة تحليلية. تيزي وزو: مخبر الممارسات اللغوي في الجزائر، جامعة مولود معمري.

4. أنجرس موريس، و صحراوي تر: بوزيد. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية. الجزائر: دار القصبة للنشر.

5. بلقاسم سلاطنبة، و حسان الجيلاني. (2004). منهجية العلوم الإجتماعية. الجزائر: شركة دار الهدى للنشر والطباعة والتوزيع.

6. بن جامع صبرينة. (31 مارس, 2020). استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عن بعد ،مجلة التمكين الاجتماعي،المجلد 02،العدد01،مارس 2020،ص96. مجلة التمكين الإجتماعي، 2(1). تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/122964

7. جدير مانيو، و ملكة تر: أبيض. (د.ت). منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه.

8. حمادة علي حمادة عبد الرزاق. (ديسمبر, 2019). معوقات التعليم المفتوح في وطننا العربي. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، 7(13).

9. رشيد زرواتي. (2007). مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (الإصدار شركة دار الهدى للنشر والطباعة والنشر، المجلد ط1). الجزائر.

10. شلوسر لي آيزر، و سيمونسن مايكل. (2015). التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني. (عزمي نبيل جاد، المترجمون) مسقط: مكتبة بيروت.

11. صلاح عايد الشرهان. (يناير, 2014). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في وطننا العربي نحو التطوير والإبداع. مؤتمر الرابع للوزارة والمسئولين عن التعليم والبحث العلمي في عالمنا العربي.

12. عبد الرحيم الحنيطي. (2020). الدليل العلمي لجودة برامج التعليم عن بعد. مجلس ضمان الجودة والاعتماد في إتحاد الجامعات العربية.

13. محمد أحمد مقدادي. (02 ايار, 2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدراس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. مجلة العربي للنشر العلمي(19).

14. منظمة الأمم المتحدة. (بلا تاريخ). أغسطس.

15. منظمة الأمم المتحدة. (أغسطس 2020). التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها.

16. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . (2020). التعليم عن بعد مفهومه أدواته واستراتيجياته.

17. ياسر أحمد الريس. (د.ت). التعثر في التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي: الأسباب والحلول. جامعة الأمير سطام ، السعودية.



P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014